

الدر المنثور

الحياء من الإيمان وإن الإيمان في الجنة .
ولو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا وإن الفحش من الفجور وإن الفجور في النار ولو كان
الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا " .
وأخرج أحمد في الزهد عن أم الدرداء قالت : بات أبو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول
: اللهم أحسن خلقي فأحسن خلقي .
حتى إذا أصبح فقلت : يا أبا الدرداء أما كان دعاؤك منذ الليلة إلا في حسن الخلق ؟ فقال
: يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى
يدخله سوء خلقه النار .
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكمل الناس
إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم " .
وأخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : " خيار
أمي خمس مائة والأبدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون وكلما مات بدل
أدخل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل في الأربعين مكانهم فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون
ينقصون فقالوا : يا رسول الله دلنا على أعمال هؤلاء فقال : هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ويحسنون
إلى من أساء إليهم ويواسون مما آتاهم الله " .
قال : وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .
وأخرج ابن لال والديلمي عن أنس قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأيت ليلة أسري
بي قصورا مستوية على الجنة فقلت : يا جبريل لمن هذا ؟ فقال للكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين .